

لا مثلية جنسية قبل قوم لوط؟! [سقطة تاريخية في القرآن]

بقلم : جون يونان

هل وجد بين البشر الخطاة شاذ جنسي قبل قوم لوط في سدوم؟!

القرآن وبصريح العبارة ينفي وجود الشذوذ الجنسي قبل ان يخترعه أهل سدوم من قوم لوط !
وقد وضع كلاماً على فم لوط ينفي به الممارسة الشاذة قبل قومه في سدوم ..!

بداية لنقرأ النص القرآني وكلام لوط لقومه :

" وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ " (الاعراف : 80)

لوط يتعجب من اتيانهم فاحشة الشذوذ الجنسي بقوله : " ما سبقكم بها من احد من العالمين " !!
اي لم يمارس أحد قبلكم هذا الفعل الشنيع ولم يقترفه احد من العالمين !

لنقرأ من تفسير ابن كثير :

- "ولوط هو ابن هاران بن أزر ، وهو ابن أخي إبراهيم الخليل ، عليهما السلام ، وكان قد آمن مع إبراهيم ، عليه السلام ، وهاجر معه إلى أرض الشام ، فبعثه الله تعالى إلى أهل " سدوم " وما حولها من القرى ، يدعوهم إلى الله ، عز وجل ، ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عما كانوا يرتكبونه من المآثم والمحارم والفواحش التي اخترعوها ، لم يسبقهم بها أحد من بني آدم ولا غيرهم ، وهو إتيان الذكور . وهذا شيء لم يكن بنو آدم تعهده ولا تألفه ، ولا يخطر ببالهم ، حتى صنع ذلك أهل " سدوم " عليهم لعائن الله .

قال عمرو بن دينار : قوله (: ما سبقكم بها من أحد من العالمين) قال : ما نزا ذكر على ذكر ، حتى كان قوم لوط .

وقال الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي ، باني جامع دمشق : لولا أن الله ، عز وجل ، قص علينا خبر لوط ، ما ظننت أن ذكرا يعلو ذكرا . " . (تفسير ابن كثير - الاعراف 80)

اقرأ قوله :

" والمحارم والفواحش التي اخترعوها ، لم يسبقهم بها أحد من بني آدم ولا غيرهم ، وهو إتيان الذكور . وهذا شيء لم يكن بنو آدم تعهده ولا تألفه ، ولا يخطر ببالهم ، حتى صنع ذلك أهل " سدوم " !

وقول عمرو بن دينار :

" قَالَ مَا نَزَا ذَكَرَ عَلَى ذَكَرٍ حَتَّى كَانَ قَوْمَ لُوطَ ! "

بنو آدم لم يخطر ببالهم ولا الفوا إتيان الذكور حتى صنع ذلك اهل سدوم !!

وايضاً :

- " وجملة: { ما سبقكم بها من أحد من العالمين } مستأنفة استينافاً ابتدائياً، فإنه بعد أن أنكر عليهم إتيان الفاحشة، وعبر عنها بالفاحشة، وبخهم بأنهم أحدثوها، ولم تكن معروفة في البشر فقد سنوا سنة سيئة للفاحشين في ذلك." (تفسير التحرير والتنوير - ابن عاشور)

اذن : " ولم تكن معروفة في البشر فقد سنوا سنة سيئة للفاحشين في ذلك " !

بل شطح الخيال بعلماء القرآن ان قالوا :

اول شاذ جنسي كان ابليس !!!!

لنقرأ :

- " وقال الكلبي: إن أول من عمل قوم لوط إبليس، لأن بلادهم أخصبت فانتجعها أهل البلدان، فتمثل لهم إبليس في صورة شاب، ثم دعا إلى دبره فنكح في دبره، فأمر الله تعالى السماء أن تحصبهم والأرض أن تحسف بهم. " (تفسير معالم التنزيل - البغوي)

كلامهم الفاضح واضح :

"فتمثل لهم إبليس في صورة شاب، ثم دعا إلى دُبْرِهِ فنكح في دبره" !!

ومن القرطبي :

- " قوله تعالى ما سبقكم بها من أحد من العالمين من لاستغراق الجنس ، أي لم يكن اللواط في أمة قبل قوم لوط والملاحدون يزعمون أن ذلك كان قبلهم . والصدق ما ورد به القرآن . وحكى النقاش أن إبليس كان أصل عملهم بأن دعاهم إلى نفسه لعنه الله ، فكان ينكح بعضهم بعضا . قال الحسن : كانوا يفعلون ذلك بالغرباء ، ولم يكن يفعله بعضهم ببعض . وروى ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص : إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط . وقال محمد بن سيرين : ليس شيء من الدواب يعمل عمل قوم لوط إلا الخنزير والحمار . " (القرطبي)

" أن إبليس كان أصل عملهم بأن دعاهم إلى نفسه لعنه الله !!!

وايضاً :

- " أخرج البيهقي وغيره عن عمرو بن دينار (قال ما نزا ذكرٌ على ذكر حتى كان قوم لوط)، والذي حملهم على ذلك – كما أخرج ابن عساكر وغيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما – أنهم كانت لهم ثمار في منازلهم وحوائطهم وثمار خارجة على ظهر الطريق وانهم أصابهم قحط وقلة من الثمار فقال بعضهم لبعض: إنكم إن منعتم ثماركم هذه الظاهرة من أبناء السبيل كان لكم فيها عيش قالوا: بأي شيء نمنعها؟ قالوا: اجعلوا سنتكم أن تنكحوا من وجدتم في بلادكم غريباً وتغرموه أربعة دراهم فإن الناس لا يظهرون ببلادكم إذا فعلتم ذلك ففعلوه واستحكم فيهم. وفي بعض الطرق أن إبليس عليه اللعنة جاءهم عند ذكركم ما ذكروا في هيئة صبي أجمل صبي رآه الناس فدعاهم إلى نفسه فنكحوه ثم جرؤوا على ذلك. وجاء من رواية ابن أبي الدنيا عن طاوس أن قوم لوط إنما أتوا أولاً النساء في أدبارهن ثم أتوا الرجال. وفي قول: { مِّنَ الْعَالَمِينَ } دون من الناس مبالغة لا تخفى. " وقوله: { أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ } .
أى: أنفعلون تلك الفعلة التي بلغت نهاية القبح والفحش، والتي ما فعلها أحد قبلكم في زمن من الأزمان فأنتم أول من ابتدئها فعليكم وزرها ووزر من عملها إلى يوم القيامة، والاستفهام، وللانكار والتوبيخ قال عمر بن دينار: " ما نزا ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط ".
(تفسير روح المعاني - الالوسي)

نلاحظ مما سبق التالي :

أولاً - ان الذي علم قوم لوط الشذوذ الجنسي كان ابليس الذي تمثل بشكل صبي او شاب ودعاهم لنفسه ! وهو من خرافات أهل الاسلام!

ثانياً - استخدام علماء القرآن للفعل الجنسي : " **نكح** " بانسياب ودون تكلف في وصفهم للممارسة الجنسية الشاذة !

" **فكح** في دبره " !

" فدعاهم إلى نفسه **فكحوه** " !

" فكان **ينكح** بعضهم بعضاً " !

وهو ذات اللفظ الشرعي الذي يصفون به (الزواج)!

فالزواج في الاسلام هو ببساطة : نكاح اي جنس !

والا ما معنى " فكحوه " .. هل تزوجوه !؟

ثالثاً - وهي النقطة الأهم :

ان الشذوذ الجنسي لم يعرفه بنو آدم قبل قوم لوط !!

فهل هذا الادعاء القرآني متوافق مع التاريخ ؟

الاجابة قطعاً هي لا !

فهذا الزعم مغالطة تاريخية شنيعة ، فهذه الممارسة الشاذة الشديدة الفحش والشر قد عرفتها المجتمعات القديمة حتى قبل

عصر لوط المعاصر لابراهيم (عام 1948-2123 ق.م)

اذ عرفتها مصر القديمة قبل ستة آلاف عام .. والهند والصين قبل ستة الى سبعة آلاف عام ..

اذ نقرأ عن وجود هذه الفعلة الشريرة في حضارات قديمة .. وجدت زمنياً قبل عصر لوط وسدوم بقرون !

لنراجع هذا البحث :

• **المتليه في العصور القديمة**

عرفت العديد من الحضارات القديمة المثليه الجنسيه ، ففي مصر الفرعونييه اكتشف عالم المصريات احمد موسى قبرا لاختم وخنمحتب ومعنى ترجمه اسمائهم (معا في الحياه ومعا في الموت) ولكن الرسومات التي في جدار المقبره تدل على انهم ليسوا اخوه واكثر من اصدقاء ، حتى انه كانت توجد صوره لامراه تم مسحها لبقى القبر مخصصا فقط للاخوين [6] اما في بلاد الفرس فيذكر الرحاله الاغريقي هيرودوت في كتابه تاريخ هيرودوتس ان المثليه الجنسيه كانت متفشيه للغاية بين الفرس .

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AB%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9

http://en.wikipedia.org/wiki/Khnumhotep_and_Niankhkhnum



http://www.reshafim.org.il/ad/egypt/partytime/niankhkhnum_khnumhotep.jpg

وما أهون رد مفسري القرآن الذين قطعاً واجهوا هذه الحقيقة المخالفة لكتابهم ، حين اجابوا كاجابة القرطبي الذي قال :

• " أَيُّ لَمْ يَكُنْ اللُّوَاطُ فِي أُمَّةٍ قَبْلَ قَوْمِ لُوطَ . وَالمُلْحِدُونَ يَزْعُمُونَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَهُمْ . وَالصِّدْقُ مَا وَرَدَ بِهِ الْقُرْآنُ " !!

لقد تبرمجوا ان القرآن صادق .. مهما خالف التاريخ !

فهل من "الاعجاز " القرآني ان يصطدم ويناقض التاريخ الثابت بهذا الشكل الساذج !؟

انها المعاندة اياها .. عنزة ولو طارت !!!